

## دراسة تحليلية عن كتاب النحو من سلسلة تعليم اللغة العربية في تعليم القواعد ومهارات اللغة العربية

روني محمود الدين

المعهد العالي للدراسات الإسلامية والعربية بمكاسر

البريد الإلكتروني : [ronny.mahmuddin@stiba.ac.id](mailto:ronny.mahmuddin@stiba.ac.id)

زولفيا سام

المعهد العالي للدراسات الإسلامية والعربية بمكاسر

البريد الإلكتروني : [zulfihsam@stiba.co.id](mailto:zulfihsam@stiba.co.id)

### المستخلص

يستهدف هذا البحث إلى معرفة ووصف الكتاب المدرسي الجيد في تعليم مهارات اللغة العربية مع مراعاة تعليم القواعد النحوية، وأما نوع هذا البحث فهو البحث الوصفي الكيفي باستخدام الطريقة المكتبية بالدراسة التحليلية على كتاب مدرسي " كتاب النحو في سلسلة تعليم اللغة العربية" مع العثور على المصادر في جمع المعلومات. ودلت نتائج هذا البحث بأن الكتاب المدرسي في كتاب النحو في سلسلة تعليم اللغة العربية هو الكتاب المدرسي الجيد في تعليم مهارات اللغة العربية مع مراعاة تعليم القواعد النحوية لغير الناطقين بها وجودة هذا الكتاب تتمثل فيما يلي: (الأول) هذا الكتاب يستخدم طريقة المباشرة في تعليم مهارات اللغة العربية مع مراعاة تعليم القواعد النحوية، باستخدام اللغة العربية دون ترجمة (الثاني) هذا الكتاب يستخدم طريقة السمعية الشفهية مع إكثار من التدريبات الآلية من خلال الاستماع والكلام، لأجل تكوين العادة لدى الدارسين مع تعلم القواعد النحوية من خلال السابق، (الثالث): هذا الكتاب يستخدم الطريقة الاستقرائية وهي الطريقة التي جعلت النص الحوارية محوراً لأنشطة اللغة كلاماً أو قراءة تتعلق بالقواعد النحوية، مع استعمال التدريبات اللغوية الثلاث المبنية على النص المحوري أو المقروئي، وهي تدريبات الأتماط (الآلية) والدلالية والاتصالية بمراعاة القواعد النحوية النظرية. و(الرابع) استخدم طريقة التواصلية في تعليم مهارات اللغة العربية مع مراعاة تعليم القواعد النحوية. **الكلمات الدالة:** الكتاب المدرسي، تعليم، مهارات، اللغة العربية، النحو.

**AN ANALYTICAL STUDY OF THE BOOK ON GRAMMAR IN THE ARABIC  
LANGUAGE TEACHING SERIES IN TEACHING GRAMMAR AND TEACHING  
ARABIC LANGUAGE SKILLS**

**Ronny Mahmuddin**

Sekolah Tinggi Ilmu Islam dan Bahasa Arab (STIBA) Makassar  
Email : ronny.mahmuddin@stiba.ac.id

**Zulfiah Sam**

Sekolah Tinggi Ilmu Islam dan Bahasa Arab (STIBA) Makassar  
Email : zulfiahsam@stiba.co.id

**Abstract**

*This research aims to know and describe a good textbook in teaching Arabic language skills, taking into account the teaching of grammatical rules to non-native speakers. As for the type of this research, it is qualitative descriptive research using the office method by analytical study on a textbook "The Grammar Book in the Arabic Language Teaching Series" with finding On resources to collect information. The results of this research indicated that the textbook in the grammar book in the series of teaching the Arabic language is a good textbook for teaching Arabic language skills, taking into account the teaching of grammar rules to non-native speakers, and the quality of this book is as follows: (For the first) this book uses the direct method in teaching Arabic language skills, taking into account the teaching of grammar rules to non-native speakers, (second) this book uses the audio-verbal method with a multiplication of mechanical exercises through listening and speaking, in order to form the habit of students while learning the grammar rules Through Alsaqq, (the third): This book uses the inductive method, which is the method that made the dialogic text the focus of language activities in speech or reading related to grammatical rules, with the use of the three language exercises based on the axial or reciting text, which are the (mechanical), semantic and communicative exercises, taking into account Theoretical grammar and (Fourth) Use the communicative method in teaching Arabic language skills, taking into account the teaching of grammar.*

**Keywords:** Textbook, education, skills, Arabic language, grammar.

**المقدمة**

لا شك أن اللغة علامة ثقافة جميع الأمة وحضارتها، ولذلك الأمم كافة بلغاتها وتعمل على ترقيتها وتقدمها.<sup>١</sup> وتعتبر اللغة من أهم المعايير التي تقاس بها فاعلية الأمم في مضمار التقدم والحضارة والتأثير والتأثر، ويقدر ما لهذه اللغة من أصالة وحيوية وانتشار وقدرة على مسايرة روح العصر والتعبير عما يجد فيه

<sup>١</sup> محمود تيمور، مشكلات اللغة العربية، دون الطبعة (بيروت: منشورات المكتبة العصرية، دون سنة)، ص. ٤.

معان وعلوم ومصطلحات بقدر ما يكون لأصحاب هذه اللغة من مكانة عالية ودور عظيم في مضمار التقدم الحضاري نواحيه المختلفة.<sup>٢</sup>

قد اختار الله اللغة العربية من سائر اللغات لحمل رسالة الإسلام على كافة الناس، وذكر في القرآن الكريم في عدة آيات على عربية القرآن، ومنها، قوله جل وعلى: {إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون} سورة يوسف: ٢ ، وقال أيضاً: {وهذا لسان عربي مبين} سورة الشعراء: ١٩٥. كثير من المسلمين في جميع العالم العربي والأعجمي قد اهتموا بتعلم اللغة العربية وتعليمها، وعنايتهم بتلك اللغة المشرفة في الزمان القديم والحديث - لها أسباب كثيرة، منها: أن معرفتها فرض واجب لأنه من الدين، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا باللغة العربية.<sup>٣</sup>

إن علم النحو هو الذي له حق التقدم من العلوم العربية، إذ به يعرف صواب الكلام من خطئه ويستعان بواسطته على فهم سائر العلوم. لما علت كلمات العرب بالإسلام، وانتشرت رايتهم في بلاد فارس والروم وفتحوا بلادهم واختلطوا بهم في المصاهرة والمعاملة والتجارة والتعليم، دخل في لسانهم العربي المبين وصمة للسان الأعجمي فخفضوا المرفوع ورفعوا المنصوب وما إلى ذلك من كثرة اللحن الشنيع حتى كاد أسلوب النطق العربي يتلاشى لعدة أسباب.<sup>٤</sup>

الاتجاه المشهور في تدريس النحو سابقا أن تستغرق دروسه ساعات كثيرة، يقضيها المدرس في الشرح والتفصيل، بينما ينحصر درو الطلبة في مجرد الاستماع على طريقة القواعد والترجمة. وفي الخمسينيات الآخرة وجزء كبير من الستينيات من القرن الماضي، ظهرت حركة باسم الطريقة السمعية الشفوية، كانت رد فعل مباشر لأسلوب الشرح المفصل. فكثير من خبراء تعليم اللغات نادوا بإبعاد الشرح وقالوا إن اللغة ليست إلا عادة، تأتي عن طريق التدريب المستمر على الأنماط اللغوية فشاعت تدريبات الأنماط أو القوالب. وبالغ دعاة هذا الاتجاه فزعم أن التدريب على القوالب هو الوسيلة الوحيدة إلى تعليم اللغة الأجنبية.

<sup>٢</sup> محمود كامل ناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى - أسسه ومدخله وطرق تدريسه-، دون الطبعة (المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى وزارة التعليم العالي، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٠ م)، ص. ١٣.

<sup>٣</sup> ابن تيمية الحراني، اقتضاء الصراط المستقيم، دون الطبعة (بيروت: دار عالم الكتب، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م)، ص. ٥٣.

<sup>٤</sup> السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧١)، ص. ٥.

والإغراق في التدريبات الآلية ربما ساعد الدارسين على إجادة بعض الأنماط أو الصيغ النحوية، ولكن من هؤلاء وجد نفسه عاجزاً عن التعبير عما في نفسه، فكان الهجوم المضاد على هذا النوع من التدريبات من أصحاب الاتجاه المسمى باتجاه المعرفة القائل بأن اللغة سلوك تحكمه القواعد فنأدى هذا الاتجاه بضرورة فهم الدارسين القواعد اللغوية وطرح التدريبات على الأنماط.<sup>٥</sup> لا مرأى أن الغاية من تدريس النحو للأطفال والكبار هي إقامة اللسان وتجنب اللحن في الكلام، فإذا قرأ الدارس أو تحدث أو كتب جاءت لغته سليمة وواضحة ومحقة للهدف منها. إن الغرض من تدريس النحو هو تكوين الملكة اللسانية الصحيحة لا حفظ القواعد.<sup>٦</sup>

مما سبق بيانه، فلا بد من إيجاد كتاب مدرسي أو كتاب مقرر في الجمع بين الاتجاهين وهما الاتجاه بأن اللغة سلوك تحكمه العادة وسلوك تحكمه القاعدة في تعليم مهارات اللغة العربية من خلال القواعد النحوية لغير الناطقين بها. كما علم أن تعلم النحو لأجل صون اللسان من الخطأ في الكلام والكتابة، وكذلك لا يغفل على أهمية تطبيق الكلام بالطلاقة ومهارة الاستماع والكتابة مع مراعاة قواعد النحو. الكتاب المدرسي يعد أهم مواد التعليم ويظل التسليم بأهمية الكتاب المدرسي أمراً لا يحتاج إلى تقرير، فبرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة، يبقى للكتاب المدرسي مكانته المترددة في العملية التعليمية. هناك حاجة ماسة إلى إعداد مواد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حيث إن الموجود في الساحة من هذا النوع من المواد قليل جداً مقارنة بما هو موجود في اللغات التي اهتم أصحابها بها، كما أن بعض ما هو موجود فعلاً يعد قديماً وبحاجة إلى التطوير، كما أنه قد يوجه إلى مجموعة معينة وبيئة معينة.<sup>٧</sup>

وذكر عمران حليم من أزهري أن بناءً على نتائج الدراسة، فإن عامل الفشل في تعلم اللغة الإنجليزية، بما في ذلك اللغة العربية، كان بسبب صعوبة تعلم الكتب المدرسية على الطلاب، حتى المعلمين واجهوا صعوبة في تدريسها. تم إجراء بحث يتعلق بفاعلية استخدام الكتب المدرسية باللغة الإنجليزية

<sup>٥</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الطبعة الأولى (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣٢هـ)، ص. ١٦٤

<sup>٦</sup> علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، الطبعة الأولى (عمان: دار المسيرة، ١٤٢٧)، ص. ٢٥٣

<sup>٧</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الطبعة الأولى، ص. ٣٩-٤٠

في المدارس الإعدادية والثانوية ، لذلك أظهرت نتائج الباحثين أن حوالي ٥٪ فقط من معلمي المدارس الإعدادية و ٥,٣٪ من معلمي المدارس الثانوية ذكروا أن تدريس الكتب جيد. أما بالنسبة للأغلبية ، فقد قال حوالي ٩٥٪ أن الكتاب المدرسي صعب.<sup>٨</sup>

وعزز منير التصريح أعلاه قائلاً إن تعلم اللغة العربية في المدارس الدينية تحت إشراف وزارة الدين بدأ أقل وضوحًا ومسؤولية. هذا الافتراض لأن الطلاب لا يستطيعون إتقان مهارات التحدث أو إتقان قواعد اللغة.<sup>٩</sup>

أظهرت تيكا مرضية في دراسة أن إحدى مدارس الثانوية في مدرسة بيسانترين بجاوة ، والتي تمثل مشكلة في تدريس اللغة العربية ، تتعلق بمواد تعليمية ليست ذات صلة بأهداف التعلم ، وتنفيذ المناهج الدراسية ليس بالشكل الأمثل وأيضًا التقييم غير المناسب للتعليم.<sup>١٠</sup>

من خلال هذه الرسالة، فسيحاول الباحث أن يبين الكتاب المدرسي الجيد في تعليم مهارات اللغة مع الاهتمام بالقواعد النحوية لغير الناطقين بها جمعًا بين الاتجاهين. وهو كتاب النحو من سلسلة تعليم اللغة العربية التي ألفتها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، وأما قضية البحث التي يجب أن تعالج وتحلل في هذا البحث ، فهي ما مدى مزايا كتاب النحو في سلسلة تعليم اللغة العربية في تعليم مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال الدراسة التحليلية؟

وهذا البحث يستهدف إلى معرفة ووصف الكتاب المدرسي الجيد في تعليم مهارات اللغة العربية مع الاهتمام بالقواعد النحوية لغير الناطقين بها، وأما نوع هذا البحث فهو البحث الوصفي الكيفي التحليلي باستخدام الطريقة المكتبية بالعثور على المصادر في جمع المعلومات.

وأما الدراسات السابقة المتعلقة بهذا البحث، فمنها البحث الذي كتبه لطفي فارحة نساء وبيتي استيف فني واريا وحي فارمة بعنوان " *Kitab Turats Sebagai Solusi Efektifitas Pembelajaran* " ،  
" *Mata Kuliah Tarkib Ibtida'i Di Jurusan Sastra Arab Universitas Negeri Malang* "

<sup>٨</sup> Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Cet. II; Jogjakarta: Pustaka Pelajar, 2004), h. 121.

<sup>٩</sup> Munir, *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab* (Cet. I; Jakarta: Kencana; 2017), h. 38.

<sup>١٠</sup> Tika Mardiyah, Problematika Pengajaran Bahasa Arab Di Madrasah Tsanawiyah Pesantren Sabilil Muttaqin Tulungagung. *Jurnal Prespektive*, Vol.X, No. 02 (2017), h: 20-43.

والهدف من البحث هو وصف طرائق تدريس النحو باستعمال كتب التراث، وأما نتائج البحث فهي أن طريقة مثلى في تدريس النحو هي باستعمال كتب التراث.<sup>11</sup>

وكذلك البحث الذي له علاقة بهذا البحث هو البحث الذي كتبه محمد زينوري بعنوان:

*Analisis Buku Ajar Belajar Membaca Kitab Kuning Metode Ibtida'i Karya Mujahidin Rohman*

واستهدف هذا البحث إلى وصف طريقة تدريس كيفية قراءة الكتب العربية بدون الشكل، ونتيجة البحث هي أن هذا الكتاب جيد بحيث أنه يجمع بين مهارة نحوية وكيفية ترجمة معانيها وفهمها وتطبيقها.<sup>12</sup>

وأيضاً البحث الذي كتبه ريني ديوي سوساني بعنوان " *Buku Studi Analisis Buku Ajar "Teks Pelajaran" Pada mata Pelajaran Bahasa Arab di kelas Tinggi Madrasah Ibtidaiah* "، ويستهدف هذا البحث إلى دراسة وصفية تحليلية على كتاب العربية للمستوى المتقدم للابتدائية، دلت ونتيجة البحث على أن هذا الكتاب يستهدف إلى تدريس المهارات العربية الأربع مع استخدام طريقة القياسية.<sup>13</sup>

حسب التطلع على الرسائل والدراسات العلمية لم يجد الباحث من قام بالبحث في مثل هذا الموضوع بالذات. وتميز هذا البحث عن غيره من البحوث والرسائل العلمية السابق ذكرها وغيرها من البحوث، أنه يتحدث عن مزايا كتاب النحو من سلسلة تعليم اللغة العربية في تعليم مهارات اللغة العربية مع مراعاة تدريس القواعد لغير الناطقين بها في الجمع بين الاتجاه بأن اللغة سلوك تحكمه العادة والاتجاه بأن اللغة سلوك تحكمه القاعدة من خلال الدراسة التحليلية.

<sup>11</sup> Luthfi Farihatun Nisa, Bety Istif Fani dan Arya Wahyu Pratama, *Kitab Turats Sebagai Solusi Efektifitas Pembelajaran Mata Kuliah Tarkib Ibtida'i di Jurusan Sastra Arab Universitas Negeri Malang*. Vol. 4 (2020). <http://prosiding.arab-um.com/index.php/semnasbama/article/view/618>.

<sup>12</sup> *Analisis Buku Ajar Belajar Membaca Kitab Kuning Metode Ibtida'i Karya Mujahidin Rohman* Jurnal Arabia, Vol. 11, No. 1, 2019, h. 191-212. <https://journal.iainkudus.ac.id/index.php/Arabia/article/view/5255>

<sup>13</sup> Reni Dwi Susani, *Studi Analisis Buku Ajar "Buku Teks Pelajaran" Pada mata Pelajaran Bahasa Arab di Kelas Tinggi Madrasah Ibtidaiah*, Jurnal Arabi., Vol. 5 No. 2 (April- Desember 2013), h. 199-223. <https://journal.iainkudus.ac.id/index.php/Arabia/article/view/1389>.

## البحث

بعدها قام الباحث بدراسة تحليلية عن كتاب النحو من سلسلة تعليم اللغة العربية التي ألفتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض في تعليم القواعد النحوية ومهارات اللغة العربية، فتميز هذا الكتاب مما يلي:

### الأول: استخدام طريقة المباشرة في تعليم القواعد النحوية ومهارات اللغة العربية

تتميز طريقة المباشرة بما يلي: الاهتمام بمهارة الكلام وعدم اللجوء إلى الترجمة عند تعلم اللغة الأجنبية، وعدم تزويد الطلبة بقواعد اللغة النظرية والاكتفاء بتدريبه على قوالب اللغة وتراكيبها والربط بين الكلمة والشئ الذي تدل عليه واستخدام أسلوب المحاكاة والحفظ.<sup>١٤</sup>

بناء على هذا، فكتاب النحو من السلسلة يعد مستخدماً لطريقة المباشرة في التعليم لأنه:

- ١- هذا الكتاب استخدم اللغة العربية عرض المادة أو الموضوع وعرض التدريبات.
- ٢- من إرشادات للمعلم هو أن المعلم لهذا الكتاب لا بد من استخدام اللغة العربية في التدريس.
- ٣- تعليم المفردات من خلال سياق الجملة ليس مجرد تلقينها.
- ٤- تعليم القواعد النحوية من خلال التطبيق (الكلام) بكثرة التدريبات.
- ٥- تعليم مهارات اللغة العربية الأربعة باستخدام اللغة العربية مباشرة دون ترجمة.
- ٦- عرض النص القرائي باللغة العربية مع أسئلة الاستيعاب.
- ٧- الكتاب جمع بين التدريبات الثلاث وهي تدريبات الآلية والمعنى والاتصال. وهذه الأنواع الثلاثة من صفات طريقة المباشرة.

<sup>١٤</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص ٧٩.

### الثاني: استخدام طريقة السمعية الشفهية في تعليم القواعد النحوية ومهارات اللغة العربية

من أهم أسس هذه الطريقة (الطريقة السمعية الشفهية)، هي استعمال الوسائل السمعية والبصرية بصورة مكثفة واستخدام أساليب متنوعة لتعليم اللغة، مثل المحاكاة والتريديد والاستظهار والتركيز على أسلوب القياس مع التقليل من الشرح والتحليل النحوي، وبدلاً من ذلك يتم تدريب الدارسين تدريباً مركزاً على أنماط اللغة وتراكيبها النحوية.<sup>١٥</sup> وفي كتاب النحو من سلسلة التعليم استخدم طريقة السمعية الشفهية من خلال التدريبات.

من أهم الأهداف في تعليم القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية هي أن يتعرف الدارس على نسق الجملة العربية وأن يستطيع استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً سليماً، وأن يكتسب العادات اللغوية السليمة عن طريق الاستماع والمحاكاة وكثرة الاستعمال.<sup>١٦</sup> وهذا متمثل كثيراً في هذا الكتاب المدرسي، وأكد كذلك عبد العليم إبراهيم الغرض من تعليم القواعد أنها وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة، وليست غاية مقصودة لذاتها، وقد أخطأ كثير من المعلمين حين غالوا بالقواعد، واهتموا بجمع شواهدا والإمام بتفاصيلها، والإثقال بهذا كله على التلاميذ، ظناً منهم أن في ذلك تمكيناً للتلاميذ من لغتهم وإقذاراً لهم على إجادة التعبير والبيان.<sup>١٧</sup> وهذا الكلام منطبق في هذا الكتاب المدرسي بحيث أنه يهتم كثيراً بالتدريبات التي تعود الطلبة في الكلام مع مراعاة القواعد، وذكر محمود الناقبة أن تعلم اللغة عن طريق الممارسة والتدريب في الطريقة السمعية الشفهية قد أثبت نجاحاً وفعالية.<sup>١٨</sup> وهذا الذي اتجه إليه هذا الكتاب المدرسي حيث إنه يوفر كثيراً من التدريبات السمعية والشفهية.

بناءً على هذا، أن الكتاب المدرسي هو كتاب حيد في تعليم القواعد النحوية للدارسين المبتدئين لغير الناطقين بها بصفة أنه يستخدم الطريقة السمعية الشفهية عبر التدريبات اللغوية الآلية لتكوين العادة والسلوك لدى الدارسين من المحاكاة والتريديد والسياق.

<sup>١٥</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. ٨١.

<sup>١٦</sup> علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص. ٢٥٤.

<sup>١٧</sup> عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، الطبعة العاشرة (القاهرة: دار المعارف، ١٣٨١)، ص. ٢٠٣.

<sup>١٨</sup> محمود كامل الناقبة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٥)، ص. ٢٨٠.

طريقة السمعية الشفهية ترى أن اللغة هي الكلام، تقدم المهارات بشكل متدرج (استماع - تحدث - قراءة - كتابة)، تركز على تطلق الأصوات، تقدم النصوص على شكل حوارات، نعلم المفردات من السياق، تستخدم الوسائل بكثرة، تهتم بممارسة اللغة، تعتمد على مبدأ الشيوخ في تقديم المفردات والتراكيب، وتهتم بالصحة اللغوية والنطق الصحيح للأصوات.<sup>١٩</sup>

وإذا تصفح القارئ كتاب النحو من السلسلة يجد أن هذا الكتاب يذكر كثيرا على الكلام من خلال التدريبات، وذكر علي مذكور أنه يجب أن تكون معالجة موضوعات النحو في المرحلة الابتدائية من خلال أساليب التعبير والتدريبات المتكررة التي تعطي للتلاميذ دون التعرض لمصطلحات النحو وقواعده التقليدية وأن تقوم على التدريب الفني المنظم القائم على أساس الاستماع والمحاكاة كلاما وقراءة وكتابة حتى تكون العادات اللغوية السليمة عند التلاميذ.<sup>٢٠</sup> ولا بد للكتاب المدرسي أن يهتم بهذه الملامح في تدريس القواعد.

من المبادئ التي يقوم عليها اختيار التراكيب أو القواعد النحوية وهي:

- ١- وجود التراكيب النحوية الشائعة: ليس هناك خلاف في أن التراكيب النحوية الأكثر شيوعا أحق بأن تقدم للدارسين المبتدئين، فليس هناك شك أن الفعل المبني للمعلوم مثلا أكثر شيوعا من الفعل المبني للمجهول، والمفرد أكثر شيوعا من المثنى.
- ٢- عدد محدود من التراكيب: من المبادئ المعروفة في وضع كتب اللغة للمبتدئين أن تستعمل التراكيب الجديدة بالتدرج.
- ٣- استعمال التراكيب الجديدة في مفردات غير جديدة: لا تستعمل التراكيب الجديدة مع مفردات جديدة إلا في الدرس الأول.
- ٤- التكرار: من الضروري أن تتكرر التراكيب اللغوية عددا كافيا من المرات.

<sup>١٩</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. ٨١-٨٢.

<sup>٢٠</sup> علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص. ٢٥٦.

٥ - نواة التركيب قبل التركيب الموسع: لا يصح إدخال تركيب في صورة من صورته الموسعة قبل إدخاله في أبسط صورة.<sup>٢١</sup>

هذه المبادئ موجودة في كتاب النحو من سلسلة التعليم أن التراكيب المستخدمة هي التراكيب الشائعة وعدد التراكيب محدود ووجود استعمال التراكيب الجديدة في مفردات غير جديدة والتراكيب مكررة و بدء من التركيب البسيط إلى التركيب الموسع.

التدريبات تعد ضرورية، فالمتعلم يراى له أن يكتسب مهارة، والمهارة تحتاج إلى تدريب وتمارين، وما لم تكثف التدريبات لا تتحقق السيطرة على اللغة. والتدريبات اللغوية بصورة عامة تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي: التدريبات الآلية والتدريبات المعنى (الدلالية) والتدريبات الاتصالية.<sup>٢٢</sup>

التدريبات المناسبة للدارسين المبتدئين وهي التدريبات الآلية (الأنماط)، لأن هذه التدريبات يتدرب بها الدارسون العادة والسلوك في استعمال اللغة بالكلام مع مراعاة التركيب النحوي التطبيقي، فتعلم الدارسون القواعد النحوية الوظيفية من خلال السياق والتكرار والمحاكاة. والتدريبات الآلية متوفرة في كتاب النحو من سلسلة التعليم.

التدريبات الآلية هي التدريبات التي يتم فيها التحكم التام في استجابة الدارس، بحيث تكون هناك استجابة واحدة هي الاستجابة الصحيحة التي على الدارس أن يأتي بها، ولأن التحكم كامل في استجابة الدارس، فهو في غير حاجة لفهم المعنى.<sup>٢٣</sup>

ذكر في كتاب النحو من سلسلة التعليم نماذج التدريبات الآلية ومنها تدريبات الاستبدال. تدريبات الاستبدال تعتبر نموذجاً لهذا النشاط الآلي، حيث يقوم الدارس في هذا النوع من التدريبات بإجراء

---

<sup>٢١</sup> انظر: داود عبده، التراكيب اللغوية في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها (السودان: المجلة العربية للدراسات اللغوية، ١٤٠٥)، ص. ٤٩-٥٢

<sup>٢٢</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. ٢٢٥، وانظر: محمود إسماعيل صيني وأصدقائه، مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الطبعة الثانية، (الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٦)، ص. ٤٣

<sup>٢٣</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. ٢٢٥

بعض التغييرات في البنية بناء على المثيرات التي يتلقاها من المدرس. ويوضح المثال التالي، هذه الآلية التي تتسم بها تدريبات الاستبدال<sup>٢٤</sup>:

زار رشيد صديقه أمس	(قابل)
قابل رشيد صديقه أمس	(غدا)
١ - .....	(يصادف)
٢ - .....	(والد)
٣ - .....	(يستقبل)

وتعتبر تدريبات التحويل نموذجاً لهذا النشاط الآلي كما يتضح من المثال التالي:  
حول الاسم المذكور الذي تحته خط الى اسم مونث!<sup>٢٥</sup>

النموذج: الولد جالس  
البنات جالسة

- ١ - الأب رحيم : .....
- ٢ - الحاج مسافر: .....
- ٣ - الطيب ماهر: .....

إن الهدف النهائي المتوقع من التدريبات الآلية هي سيطرة الدارس على النمط بشكل تلقائي، وهذا الهدف الذي تسعى التدريبات الآلية إلى تحقيقه يتصل بمفهوم أن اللغة نوع من العادة والسلوك، وهو المفهوم الذي نادى به مدرسة سكنر السلوكية التي تدعي بأن التعلم يقوم على النظرية الشرطية ويتحقق عن طريق التعزيز الفوري.<sup>٢٦</sup> مما سبق بيانه عن التدريبات الآلية من مزايا هذا الكتاب، أن استعمال التدريبات الآلية مثل تدريب الاستبدال والتحويل في تعليم القواعد للمبتدئين لغير الناطقين بها أمر مهم جداً لتكوين العادة في مهارات الكلام لدى الطلبة.

<sup>٢٤</sup> عبد الله بن حامد الحامد، كتاب النحو من سلسلة تعليم اللغة العربية للمستوى الثاني، الطبعة الثانية (الرياض: جامعة

الامام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٥ هـ)، ص. ٤٧

<sup>٢٥</sup> عبد الله بن حامد الحامد، كتاب النحو من سلسلة تعليم اللغة العربية للمستوى الثاني، الطبعة الثانية، ص. ٧٢

<sup>٢٦</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. ٢٢٥-٢٢٧.

### الثالث: استخدام الطريقة الاستقرائية في تعليم القواعد النحوية ومهارات اللغة العربية

ذكر محمود علي السمان أن قواعد اللغة من علوم العربية التي يقصد بتعليمها كسب المعرفة فإن الطريقة الاستقرائية هي أقرب الطرق ملائمة لتدريسها، إذ السير فيها يكون من الأمثلة إلى القاعدة.<sup>٢٧</sup> كثيرا ما وجد في ساحة تعليم القواعد النحوية أن تعليم القواعد النحوية مجرد حفظ القواعد والتعريفات والمصطلحات مع إغفال جانب مهارة الكلام والاستماع مع أن اللغة هي الكلام أو استعمال اللغة وتكوين السلوك والعادة، فذكر عبد الرحمن الفوزان مراحل تعليم القواعد النحوية للمتقدمين لغير الناطقين بها<sup>٢٨</sup>، ومن أمثلة تدريس القواعد على الطريقة الاستقرائية كما ذكر في كتاب النحو من سلسلة تعليم اللغة العربية التي أصدرته جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض وهي فيما يلي:

المثال: النص: البطتان والسلحفاة<sup>٢٩</sup>

النهر صغير والسلحفاة واقفة أمام النهر تنظر إليه ماء النهر قليل وقد جف جزء كبير من النهر. فنظرت السلحفاة إلى الشجرة التي بجوار النهر فرأت بطتين فوق الشجرة قالت لهما: ماذا ستفعلان بعد جف ماء النهر؟....

أسئلة الاستيعاب:

١- كيف حملت البطتان السلحفاة؟

٢- ماذا تنظر السلحفاة؟

ثم بعد هذا، يشرح المعلم القواعد التي سيدرسها الدارسون مع الربط والموازنة بين الأمثلة المأخوذة من النص ثم استخراج القاعدة، ثم بعد ذلك ينتقلون إلى حل التدريبات اللغوية الثلاثة وهي التدريبات الآلية والتدريبات الدلالية والتدريبات الاتصالية.<sup>٣٠</sup>

<sup>٢٧</sup> محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣)، ص. ١٥١

<sup>٢٨</sup> أنظر: عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. ١٧٢-١٧٣.

<sup>٢٩</sup> عبد الله بن حامد الحامد، كتاب النحو من سلسلة تعليم اللغة العربية للمستوى الثاني، الطبعة الثانية، ص. ٨٥-٨٧

<sup>٣٠</sup> أنظر: أحمد مرغني عيسوي، سلسلة تعليم اللغة العربية - كتاب النحو للمستوى الثاني - (الرياض: جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية، ١٤٢٥هـ)، ص. ٢٢-٣١

رأى الباحث أن هذه الطريقة (الطريقة الاستقرائية) مناسبة للدارسين المتقدمين لأنهم جمعوا بين دراسة القواعد والمصطلحات واستعمال القواعد النحوية من خلال التدريبات اللغوية الثلاث سواء كان بالكلام أو الكتابة.

على الكتاب المدرسي الجيد مراعاة مراحل طريقة تدريس القواعد النحوية الاستقرائية، كما ذكرها الفوزان في تعليم القواعد النحوية للمتقدمين، فهذه هي المراحل التالية:

المرحلة الأولى: المراجعة والربط والتهيئة. قبل أن تبدأ في عرض درس القواعد الجديد، قم بمراجعة دروس القواعد السابقة.

المرحلة الثانية: المناقشة. اختبر بعض الدارسين لقراءة الأمثلة ثم قم بمناقشة الأمثلة لتأكد أنهم فهموا معانيها، وشجع الدارسين على استنباط قواعد الدرس عن طريق الحوار والأسئلة.

المرحلة الثالثة: الشرح. قم بشرح الدرس بطريقة واضحة وشجع الدارسين على طرح أسئلتهم. المرحلة الرابعة: القاعدة. اختر بعض الدارسين لقراءة القواعد التي سجلتها على السبورة ثم ناقشهم فيها عن طريق الأسئلة.

المرحلة الخامسة: التدريبات. انتقل إلى مرحلة التدريبات متبعا الأساليب المختلفة لإجرائها.<sup>٣١</sup> ذكر محمود كامل الناقة أن تدريس قواعد اللغة للمتعلم يمكن يحقق هدفين هما: الهدف الأول: أن تدريس القواعد للمبتدئين ينبغي أن يوجد إحساسا لغويا صادقا وطلبيا لدى المتعلم.

الهدف الثاني: أما في المستويات المتقدمة وعندما تمت السيطرة على اللغة إجرائيا ينبغي أن تصبح المعلومات المتصلة بقواعد اللغة شئيا منظما وواعيا ومضبوطا.<sup>٣٢</sup> هناك ثلاث تدريبات اللغوية في تعليم القواعد النحوية للمتقدمين لغير الناطقين بها، وهي التدريبات الآلية والتدريبات الدلالية والتدريبات الاتصالية.

<sup>٣١</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. ١٧٢-١٧٣. وانظر: مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة (رسالة دكتوراه، ١٤٢٤)، ص. ٥١٤-٥٢٨

<sup>٣٢</sup> محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص. ٢٨٣

أما نماذج التدريبات الآلية فقد ذكرها الباحث في المبحث عن طريقة تدريس القواعد النحوية للمبتدئين. فالتدريبات الآلية مهم أيضا للمتقدمين لأجل تكوين العادة لدى الدارسين، ولكن لا تعطى هذه التدريبات بكثرة لأنهم قد مروا بهذه التدريبات في المرحلة الابتدائية.

تدريبات المعنى (الدلالية) لا يزال هناك نوع من التحكم في استجابة الدارس إلى أن الدارس في هذه التدريبات يمكنه التعبير عن المعنى بأكثر من طريقة وهي في هذا تختلف عن التدريبات الآلية التي تخلو تماما من عنصر الاختيار. وكذلك تختلف تدريبات المعنى عن التدريبات الآلية من الناحية الإجرائية، فالأولى تؤدي فرديا فقط أما التدريبات الآلية فيمكن أداءها فرديا وجماعيا وفي مجموعات قليلة.<sup>٣٣</sup>

تبين لنا أن تدريبات الدلالية (المعنى) مهمة جدا لدى الدارسين بعدما تعودوا بالمحاكاة والترديد من خلال الاستماع والكلام، لأن الترديد والمحاكاة بدون فهم الكلمة أو الجملة لا تنفع كثيرا لأن اللغة هي تطبيق الكلام مع فهم ما يتكلم عنه.

وأفضل مثال لتدريبات المعنى، تدريبات السؤال والجواب التي تستخدم عادة في التدريب على فهم المقروء وفهم المسموع. والمثال التالي يوضح هذا النوع من التدريبات:

نص: (( حضر السيد فريد من السودان إلى القاهرة، درس اللغة العربية في جامعة القاهرة، وبعد الدراسة رجع إلى السودان، وهو الآن موظف كبير في الخرطوم))  
أسئلة:

١- من أين السيد فريد؟

٢- أين يدرس؟

٣- هل حصل على شهادة جامعية؟

٤- هل هو طالب الآن؟

الرابع: استخدام طريقة التواصلية الاتصالية في تعليم القواعد النحوية ومهارات اللغة العربية  
ذكر الفوزان أن الهدف من التدريبات الاتصالية أن تمكن الدارس من تحدث اللغة الأجنبية بشكل عادي وأن تجعله قادرا على فهم ما يسمع دون خطأ، وبهذا يتحقق الاتصال بينه وبينه أهل اللغة وإن

<sup>٣٣</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. ٢٧٨

الدارس حر في أن يقول ما يشاء كيفما يشاء. يتمثل في أن الدارس يأتي في التدريبات الاتصالية بمعلومات جديدة فهو يتحدث عن نفسه ماذا فعل، وماذا سيفعل وفيما يفكر.<sup>٣٤</sup>

الكفاية الاتصالية هي ترمي إلى إكساب القدرة على الاتصال بأهل اللغة من خلال السياق الاجتماعي بحيث يتمكن الدارس من التفاعل مع أصحاب اللغة مشافهة وكتابة، ومن التعبير عن نفسه بصورة ملائمة في المواقف الاجتماعية المختلفة.<sup>٣٥</sup>

الدارس في التدريبات الاتصالية يأتي بمعلومات جديدة لا يعرفها أحد من المحيطين به كما يتضح من المثال التالي في كتاب النحو من السلسلة:

اجعل ما بين القوسين مبتدأ مضافا في الجملة المفيدة كما ي النموذج<sup>٣٦</sup>:  
النموذج: (طريق): طريق المطار واسع

- ١- باب: .....
- ٢- نافذة: .....
- ٣- لون: .....

إن تدريبات الاتصال تخرج عن إطار المفاهيم التي طرحها سنكر وأتباعه من السلوكيين حيث لا تنطلق من القول بأن تعلم اللغة عبارة تأسيس لعادة، ويمكن القول بأن فكرة جون كارول التي تنادي بأن التعلم عبارة عن حل لمشكلة كان لها أثر كبير في ظهور التدريبات الاتصالية. وبناء على ما تقدم يمكن القول بأن المنهج الصحيح لتعليم اللغة العربية هو المنهج الذي يستخدم الأنواع الثلاثة من التدريبات السابقة في تكامل وتوازن.<sup>٣٧</sup>

بناء مما سبق بيانه تبين أن هذا الكتاب اهتم كثيرا بطريقة الاتصالية التواصلية من خلال التدريبات، ولذا فلا بد من استعمال هذه الطريقة في تعليم القواعد النحوية ومهارات اللغة العربية، إذ أن تعليم

<sup>٣٤</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. ٢٧٨-٢٧٩

<sup>٣٥</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم وأصدقائه، العربية بين يديك (الطبعة الثالثة؛ الرياض: العربية للجميع، ١٤٢٤هـ)، ص. ث

<sup>٣٦</sup> عبد الله بن حامد الحامد، كتاب النحو من سلسلة تعليم اللغة العربية للمستوى الثاني، الطبعة الثانية، ص. ١٦٦

<sup>٣٧</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. ٢٣١-٢٣٧

القواعد بدون استعمال هذه القواعد في الكلام لا ينفع كثيرا، لأن الهدف من تعليم القواعد هو صون اللسان من الخطأ في الكلام، وليس مجرد حفظ القواعد ومصطلحاتها.

### الخاتمة

ختم هذا البحث، فذكر الباحث بعض التلخيصات حول الموضوع أن كتاب النحو من السلسلة تميز بميزات:

الأول: استخدام طريقة المباشرة في تعليم القواعد النحوية ومهارات اللغة العربية، باستخدام اللغة العربية دون ترجمة.

الثاني: استخدام طريقة السمعية الشفهية في تعليم القواعد النحوية ومهارات اللغة العربية. هذا الكتاب يستخدم طريقة السمعية الشفهية مع إكثار من التدريبات الآلية من خلال الاستماع والكلام، لأجل تكوين العادة لدى الدارسين مع تعلم القواعد النحوية من خلال السياق

الثالث: استخدام طريقة الاستقرائية في تعليم القواعد النحوية ومهارات اللغة العربية. وهي الطريقة التي جعلت النص الحوارية محورا لأنشطة اللغة كلاما أو قراءة تتعلق بالقواعد النحوية، مع استعمال التدريبات اللغوية الثلاث المبنية على النص المحوري أو المقروئي، وهي تدريبات الأتمات (الآلية) والدلالية والاتصالية بمراجعة القواعد النحوية النظرية.

الرابع: استخدام طريقة التواصلية الاتصالية في تعليم القواعد النحوية ومهارات اللغة العربية، من خلال التدريبات التواصلية.

### فهرس المصادر بالعربية

'Abduh, Dāwūd. *Al-Tarākīb al-Lugawīah fī kutub ta 'līm al-'Arabīah ligairi al-Nāṭiqīna biha*. Al-Sūdān: al-Majallah al-'Arabīah lī al-Dirāsāt al-Lugawīah, 1985

Al-Fauzān, 'Abd al-Rahmān bin Ibrāhīm. *Iḍā'āt lī mu'allimī al-Lugah al-'Arabīah ligairi al-Nāṭiqīna biha*. Al-Ṭab'ah: I. al-Riyāḍ: maktabah al-Malik Fahd al-Waṭnīah, 2011

Al-Fauzān, 'Abd al-Rahmān bin Ibrāhīm wa aṣḍiq'uh. *Al-'Arabīah baina yadaīk*. Al-Ṭab'ah: III. Al-Riyāḍ: al-'Arabīah liljamī', 2003

Al-Hāsyimī, al-Sayyid Āḥmad. *Al-Qawā'id al-Asāsīyah lī al-Lugah al-'Arabīah*. Bīrūt: dār al-Kutub al-'Ilmiyah, 1971

- Al-Ḥāmid, ‘Abdullāh bin Ḥāmid. *Kitāb al-Naḥw min silsilah ta’līm al-Lughah al-‘Arabiah lī al-Mustawā al-ṣānī*. Al-Ṭab‘ah: II. Al-Riyād: jāmi‘ah al-Imām Muḥammad bin Sa‘ūd al-Islāmīah, 2004
- Ibrāhīm, ‘Abd al-‘Alīm. *Al-Muwajjih al-Fannī lī mudarrisī al-Lughah al-‘Arabiah*. Al-Ṭab‘ah: X. Al-Qāhirah: dār al-Ma‘ārif, 1962
- Ibnu Taīmīyah, taqī al-dīn al-Ḥarrānī. *Iqtidā al-Ṣirāṭ al-Mustaqīm*. Bīrūt: dār al-‘Ālam al-Kutub, 1999
- ‘Iswai, Aḥmad Murgani. *Silsilah ta’līm al-Lughah al-‘Arabīah -kitāb al-Naḥw lī al-Mustawā al-ṣānī*. Al-Riyād: jāmi‘ah Muḥammad bin Sa‘ūd al-Islāmīah, 2004
- Madkūr, ‘Alī Aḥmad. *Ṭuruq tadrīs al-Lughah al-‘Arabiah*. Al-Ṭab‘ah: I. ‘Umān: dār al-Masīrah, 2006
- Nāqah, Maḥmūd Kāmil. *Ta’līm al-Lughah al-‘Arabiah lī al-Nāṭiqīna bilugāt ukhra - asasuh wa madākhiluh wa ṭuruq tadrīsih-*. Al-Mamlakah al-‘Arabiah al-Su‘ūdīyah: jāmi‘ah ummu al-Qurā wizārah al-Ta‘ālīm al-‘Ālī, 1980
- Al-Simān, Maḥmūd ‘Alī. *Al-taujīh fī tadrīs al-Lughah al-‘Arabiah*. Al-Qāhirah: dār al-Ma‘ārif, 1983
- Ṣīnī, Maḥmūd Ismā‘īl wa aṣḍiqā’uh. *Mursyid al-Mu‘allim fī tadrīs al-Lughah al-‘Arabīah liḡāiri al-Nāṭiqīna biha*. Al-Ṭab‘ah: II. Al-Riyād: maktabah al-Tarbiyah al-‘Arabī lidaūl al-Khalīj 1986
- Taīmūr, Maḥmūd. *Musykilāt al-Lughah al-‘Arabīah*. Duna al-Ṭab‘ah. Bīrūt: mansyūrāt al-Maktabah al-‘Aṣrīah, duna sanah

#### فهرس المصادر بالإندونيسية

- Arsyad, Azhar. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*. Cet. II; Jogjakarta: Pustaka Pelajar, 2004.
- Mardiyah, Tika. Problematika Pengajaran Bahasa Arab Di Madrasah Tsanawiyah Pesantren Sabilil Muttaqin Tulungagung. *Jurnal Prespektive*, Vol.X, No. 02 (2017).
- Munir, *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab*. Cet. I; Jakarta: Kencana; 2017.
- Nisa, Luthfi Farihatun, Bety Istif Fani dan Arya Wahyu Pratama. Kitab Turats Sebagai Solusi Efektifitas Pembelajaran Mata Kuliah Tarkib Ibtida’i di Jurusan Sastra Arab Universitas Negeri Malang. *Prosiding*. Vol. 4 (2020). <http://prosiding.arab-um.com/index.php/semnasbama/article/view/618>.
- Susanti, Reni Dwi. *Studi Analisis Buku Ajar “Buku Teks Pelajaran” Pada mata Pelajaran Bahasa Arab di Kelas Tinggi Madrasah Ibtidaiah*. *Jurnal Arabia*, Vol. 5 No. 2 (April- Desember 2013). <https://journal.iainkudus.ac.id/index.php/Arabia/article/view/1389>.
- Zainuri, Muhammad. Analisis Buku Ajar Belajar Membaca Kitab Kuning Metode Ibtida’i Karya Mujahidin Rohman. *Jurnal Arabia*, Vol. 11, No. 1, 2019. <https://journal.iainkudus.ac.id/index.php/Arabia/article/view/5255>.